

الفائق في غريب الحديث

وروى : ضَفَف . وروى : شَطَف .

خفف الثلاثة في معنى ضيق المعيشة وقللتها وغلظتها يقال : أصابه حَفَفٌ وحفوفٌ وحَفَفَاتُ الأرض : إذَا يَجِسُ نباتها . وعن الأصمعي C : أصابهم من العيش ضفف ؛ أي شَدَّةٌ وفي رأى فلان ضفف أي ضعف وما رثى على بنى فلان حفف ولا ضفف أي أثر عوز والمعنى : أنه لم يشبع إلا والحال خلاف الرخاء والخصب عنده وقيل : معناهما اجتماع الأيدي وكثْرَةُ الأكله ؛ أي لم يأكل وحده ولكن مع الناس . عطس عنده رجل فوق ثلاث فقال له : حَفَوْتُ .
حفو الحَفُو : المنع يقال : حفاه من الخير ؛ أي منعتنا أن نُشَمَّ نَتَكَّ بِعَدِّ الثلث .
ومنه : إن رجلا سلَّم على بعض السلف فقال : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزاكيات فقال له : أراك قد حَفَوْتَنَا ثوابها . أخذته كله وحَرَمْتَنَا . وروى : حَقَوْتُ بالقاف ؛ أي شددت من الحقو وهو الإزار الذي يشد على الخصر والمعنى واحد ؛ لأن الشد من باب المنع . استعمل رجلا فأهدى إليه فقال : هذا لي فقال : ألا جلس في حفش أمه فلينظر أكان يُهْدَى إليه شيء ؟ .

حفش هو البيت المَغِير من الحفش وهو الجمع لاجتماع جوانبه . قيل للِسَّ فَطَّ والسَّ نَامَ حَفَشَ . ومنه حديث زينب Bها كانت المرأة إذا توفى عنها زوجها دخلت حَفَشًا ولبست شَرًّا ثيابها ولم تمسَّ طيبًا ولا شيئًا حتى تمُرَّ سنة ثم تُؤْتَى بدابةٍ حمار أو شاة أو طير فتفتضُّ به فقلُّ ما تفتضُّ بشيء إلا مات . أي تكسُر به ما كانت فيه من العِدَّة وتخرج منه به . قيل : كانت تمسح به قبلها فلا يكاد يعيش . وروى : فَتَقْبِصُ ; من القَبِصُ وهو الأخذ بأطراف الأصابع